

إضاءات نقدية (فصلية محكمة)

السنة الأولى - العدد الثالث - خريف ١٣٩٠ ش / أيلول ٢٠١١ م

«الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية» لمحمد غنيمي هلال «رؤية نقدية مقارنة»

هادى نظرى منظم*

ريحانه منصوري**

الملخص

يلاحظ الدارس لنشأة الأدب العربي المقارن وتطوره بوضوح أن العلاقات الأدبية العربية- الفارسية تشكل محوراً رئيساً من محاور الدراسات الأدبية المقارنة في العالم العربي، كما يتجلى له أيضاً أن دراسة علاقة العرب بالإيرانيين في مجالى الأدب والثقافة تكاد تقتصر على المراحل القديمة من تاريخ هذين الشعبين المسلمين، وأن أكثر الدارسين والمقارنين العرب قد أخرجوا المراحل الحديثة من تاريخ الأدبين العربي والفارسي من دائرة المقارنة؛ ومرد ذلك أن العصور القديمة قد حفلت بعلاقات تأثير وتأثر واضحين، بينما تكاد تخلو العصور الحديثة من تلك العلاقات، نتيجة دخول كلا الأدبين في علاقات مثاقفة متينة أو شبهها مع الآداب الغربية، وانحسار علاقة كل منهما بالآخر.

وفي هذا المقال محاولة متواضعة لدراسة أحد أهم الكتب التطبيقية المقارنة في العالم العربي، ألا هي كتاب محمد غنيمي هلال عن موضوع مجنون وليلى، وعنوانه: الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية.

الكلمات الدلالية: الأدب المقارن، المدرسة الفرنسية، محمد غنيمي هلال، ليلى والمجنون.

*.عضو هيئة التدريس بجامعة بوعلی سینا فی همدان - أستاذ مساعد.

** .طالبة ماجستير فی جامعة آزاد الإسلامية- فرع طهران الشمالية.

التنقيح والمراجعة اللغوية: د.هادى نظرى منظم

المقدمة

يعتبر موضوع ليلي والمجنون في الأدبين العربي والفارسي أحد أهم الموضوعات القديمة التي عالجها الباحثون العرب في مؤلفاتهم التطبيقية المقارنة؛ فقد درسه الدكتور محمد غنيمي هلال في كتابه الرائع: ليلي والمجنون في الأدبين العربي والفارسي، دراسات نقد ومقارنة في الحب العذري والحب الصوفي. (القاهرة، ١٩٦٠م)، وهو عنوان عدله المؤلف في الطبعة الثانية ليصبح: الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية، دراسات نقد ومقارنة حول موضوع ليلي والمجنون في الأدبين العربي والفارسي؛ أصدرتها دار نهضة مصر للطبع والنشر في القاهرة، وهي لا تحتمل تاريخاً.

والحقيقة أن موضوع ليلي والمجنون قد تحول بفضل الدكتور غنيمي هلال إلى أحد أهم الموضوعات التطبيقية المقارنة في العالم العربي؛ إذ تناوله كثير من الباحثين والمقارنين العرب فيما بعد، منهم محمد عبدالسلام كفاي في كتابه المعنون: في الأدب المقارن (بيروت، ١٩٧١م)، وطه ندا في: الأدب المقارن (بيروت، ١٩٧٥م)، وبديع محمد جمعة في كتابه بعنوان: دراسات في الأدب المقارن (بيروت، ١٩٨٠م)، وإبراهيم عبدالرحمن محمد في: النظرية والتطبيق في الأدب المقارن (بيروت، ١٩٨٢م)، ومحمد زكي العشماوي في كتابه: دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن (بيروت، ١٩٨٣م)، ومحمد السعيد جمال الدين في: الأدب المقارن (القاهرة، ١٩٨٩م)، والظاهر محمد مكي في «مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن». (القاهرة، ١٩٩٤م)، وعبدالواحد بوشداق في مقال له نشره في مجلة «الدراسات الأدبية» (س ٣، ٩٤ و ١٠، ٢٠٠٤-٢٠٠٣م: ٢١٥-٢٣٧) و...، وقد اعتمد هؤلاء جميعاً على دراسة غنيمي هلال المشار إليها هنا إلى حد كبير.

والدكتور غنيمي هلال (ت ١٩٦٨م) هو المؤسس الحقيقي للأدب العلمي المقارن في العالم العربي، وهو يمثل المفهوم الفرنسي التاريخي للأدب المقارن خير تمثيل؛ فقد «أشاع منهجيته السليمة، وتناول موضوعات منه في أبحاث مستقلة، كالمواقف الأدبية والنماذج الإنسانية، وجعل منه علماً واضحاً مستقلاً». (مكي، ١٩٨٧م: ١٩٠) فلنسنا نبالغ في شيء

إذا اعتبرنا كتابه عن ليلى والمجنون من أفضل ما ألف في الأدبيات المقارنة العربية، ومن هنا نحاول في هذا المقال أن ندرس هذا الكتاب دراسة نقدية مقارنة.

الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية

الأدب المقارن عند غنيمي هلال وأساتذته الفرنسيين يهدف إلى «بيان العلاقات بين أديين أو عدة آداب للأمم مختلفة، وشرح عوامل تأثيرها وتأثرها.» (هلال، لاتا، مقدمة الطبعة الأولى: ٧) وإن شئت فقل: هو «دراسة الصلات الأدبية بين أديين قوميين أو أكثر.» (ولك ووارن، ١٣٧٣ش: ٤٢)

هذا هو المفهوم الفرنسي التقليدي للأدب المقارن، وهو يقوم على المنهج التاريخي والعلمي، ولا يعنى بالجوانب النقدية والجمالية للأدب إلا فى القليل النادر.

ألف الدكتور غنيمي هلال كتابه عن ليلى والمجنون فى الوقت الذى كان المفهوم الفرنسى للأدب المقارن قد تعرض لهجوم عنيف من قبل أنصار النقد الجديد، غير أن هذا المقارن العربى قد غض الطرف تماماً - فى دراسته هذه - عن تطور الأدب المقارن طوال الخمسينيات الميلادية، وظل إلى يوم وفاته متحمساً للمفهوم الفرنسى التاريخى، الذى بلوره أساتذته الفرنسيون من أمثال فان تيجيم (Tieghem .v.p)، وجان مارى كاريه (Carre.M.J)، وجويار (Guyard.F.M) و... الأمر الذى يدفعنا إلى القول بأن المنحى الذى اتبعه المؤلف فى دراسته كان سيتغير تغيراً إيجابياً ملحوظاً لو أنه قد جمع فى بحثه بين المنهج التاريخى الفرنسى والمنهج النقدى الأمريكى.

هذا بالنسبة لمفهوم الأدب المقارن، الذى انطلق منه المؤلف. أما هدف هذه الدراسة فهو «التعرض لشرح العوامل التاريخية والأدبية التى أدت إلى انتقال الموضوع من الأدب العربى إلى الأدب الفارسى، وتوضيح أثره فى الكتاب الذين عالجه فى هذا الأدب، وعرض الخصائص التى انفرد بها الموضوع فيه تبعاً للعوامل الخاصة التى خضع لها.» (المصدر نفسه: ٨-٧)

وتحقيقاً لما مرّ فقد اعتمد المؤلف فى دراسته هذه على جميع القصص التى عثر عليها

في المكتبات المصرية، مخطوطة كانت أم مطبوعة. (المصدر نفسه: ١٤)

ويعترف المؤلف بأن هناك قصصاً أخرى لليلى والمجنون لم يتيسر له الاطلاع عليها، غير أنه يرى أن هذا لا ينقص من قيمة ما يبني على دراسته من نتائج. ومرد ذلك عنده أن القصص التي تمكن المؤلف من الحصول عليها هي من نظم كبار شعراء إيران وأدبائها، ممن يقتدى بهم ويحذى حذوهم. فليس فيما فاته الاطلاع عليه من قصص أخرى ما يمس سلامة ما وصل إليه من نتائج. (المصدر نفسه: ١٤)

يقسم المؤلف بحثه إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول منها يتناول أخبار ليلى والمجنون في الأدب العربي القديم والحديث، وقد خصص الفصل الأول منه لنشأة الغزل العذري وخصائصه، وهو الجنس الأدبي الذي اندرجت تحته أشعار المجنون. فالكتاب ليس مجرد دراسة في علاقات تأثر الأدباء الإيرانيين بموضوع ليلى والمجنون العربي، بل هو يحتوي على مباحث قيمة أيضاً في الحب العذري والحب الصوفي.

أما الباب الثاني فقد جعله لأخبار المجنون في القصص الفارسية، واقتصر فيه على كبار الكتاب والشعراء الذين جعلوا من ليلى والمجنون موضوعاً مستقلاً في مؤلفاتهم.

وأما الباب الثالث فقد خصصه المؤلف للدراسات المقارنة في الموضوع، فبين في الفصل الأول منه الصلات التاريخية بين الأدبين العربي والفارسي، وتحدث في الفصل الثاني منه عن نشأة الحب الصوفي، وهو الجنس الأدبي الذي اندرجت تحته أخبار المجنون الفارسية. ثم خصص الفصلين الأخيرين من هذا الباب لبيان التأثير العربي في القصص الفارسية، وشرح الخصائص التي انفرد بها الموضوع في ذلك الأدب. وليس من شك أن تأثيراً أدبياً قد تم نتيجة انتقال موضوع ليلى والمجنون من الأدب العربي إلى الأدب الفارسي. وقد صرح الدكتور هلال بهذا التأثير العربي، كما أنه يشدد - كما ستجري الإشارة إليه - على أن هذا الموضوع قد عرف في الأدب الفارسي صياغات مختلفة، ولكن الذي لا يبينه هذا المقارن بدقة هو أن الشعراء الإيرانيين وعلى رأسهم نظامي كيف استقبلوا هذا الموضوع؟ إنهم استقبلوه عن طريق ترجمة المصادر العربية المتعلقة به إلى اللغة الفارسية؟ أم إن شعراء إيران، الذين أبدعوا قصصاً حول ليلى

والمجنون كانوا يجيدون اللغة العربية بصورة مكنتهم من الاطلاع على أخبار المجنون وأشعاره في لغتها الأصلية؟ هذه أسئلة لم يقدم الدكتور هلال إجابة محددة عنها، ولكنه اكتفى بطرح قضايا عامة معروفة، منها على سبيل المثال الغزو العربي لبلاد إيران، وخضوعها سياسياً للعرب الفاتحين، واعتناق الإيرانيين للإسلام، وانتشار الدين الإسلامي في إيران، وتبني الإيرانيين للخط البهلوي وتركهم اللغة البهلوية و... (المصدر نفسه: ١٧١ وما بعدها بتصرف)

ويتحدث الدكتور هلال عن شخصية قيس كما تؤخذ من أشعاره أولاً، ثم عن شخصيته الأسطورية كما تؤخذ من أخباره، موضحاً كيف انتقلت شخصيته التاريخية إلى مجال الأدب والأساطير. وقد كان هذا الانتقال كذلك سبباً في صبغ شخصية قيس صبغة صوفية على يد شعراء إيران وأدبائها.

كان قيس بن الملوح أو مجنون بني عامر في الأدب العربي مثال المحب العذري، وانتقلت قصته إلى الأدب الفارسي دون قصص سائر العذريين من أمثال جميل بثينة وكثير عزة و... والسبب في ذلك عند الدكتور هلال هو أن «كبار الشعراء الذين عالجوا تلك القصة في الأدب الفارسي كانوا من الصوفية، وقد وجدوا في أخبار المجنون خصائص لاتوافر في أخبار سواه من العذريين. فالمجنون أشد العذريين حرماناً من إرضاء عاطفته... فكان ذلك داعياً له إلى التسامى بعاطفته إلى أبعد حدود التسامى. فوجد الصوفية في أشعاره وأخباره من هذه الناحية مجالاً لخيالهم وأفكارهم.» (المصدر نفسه: ٢٤٤-٢٤٥)

ومما حجب شخصية المجنون إلى نفوس الصوفية من أدباء إيران هو أنه «حين يئس من ليلى لم يصرفه ذلك عن حبها، بل صرفه عن شؤون نفسه وعن مشاغل الحياة، وانقطع إلى ذلك الحب يتغنى به... وكان يعتربه لذلك وله شديد يشبه الوجد الصوفي.» (المصدر نفسه: ٢٤٤)

والمتمأمل فيما أضافه الصوفية العرب إلى أخبار قيس يجد أنهم قد جعلوا منه صوفياً متعبداً مختلياً زاهداً في أكل اللحوم، ذا كرامات كالصوفية؛ إذ كانت تألفه الحيوانات،

وكان يعيش معها. (انظر: المصدر نفسه: ٩٥- ٨٧) هذا إلى صفات أخرى كثيرة نسبت إليه وكانت ذات صبغة صوفية، أهمها ما وصف به من الجنون. وكان الصوفية قد أولوا الجنون منذ عصر مبكر بأنه «طغيان الشعور على العقل بسبب قوة العاطفة في القلب.» (المصدر نفسه، مقدمة الطبعة الأولى: ١٢) وبهذه السمات الصوفية انتقل المجنون من الأدب العربي إلى الأدب الفارسي، وانضم فيه إلى صفوف الصوفية.

واللافت للانتباه هو أن غنيمي هلال قد خصص فصلاً من كتابه لمسرحية أحمد شوقي مجنون ليلي، وفي هذا الفصل يقول: «إن شوقي كان يجيد التركية بحكم نشأته ومولده، وكان في مكتبته الخاصة كثير من الأشعار المكتوبة بتلك اللغة.» (المصدر نفسه: ٩٩- ١٠٠) ثم يفاجئ المؤلف قارئه بافتراض أن لمسرحية مجنون ليلي لشوقي علاقة بقصص مجنون ليلي الفارسية. يقول الدكتور هلال: «ولابد أن يكون قد استرعى انتباهه ما حظى به موضوع مجنون ليلي في ذلك الأدب بفضل تأثير الأدب الفارسي فيه. فبعد أن ألفت نظامي قصته في ليلي والمجنون أصبح الموضوع مطروقا لكثير من الكتاب القصصيين من شعراء الترك والفرس. ونعتقد أن اهتمام هؤلاء الشعراء بموضوع عربي كان من عوامل الإحياء به إلى شاعرنا...» (المصدر نفسه: ١١٤) ثم يعقب على افتراضه بقوله: «فشوقي في اختياره موضوع مسرحيته متأثر بالأدب الفارسي عن طريق الأدب التركي، ومن المرجح كذلك أن يكون قد اطلع على ما كتب عن مجنون ليلي باللغة الفرنسية تلخيصاً لنصوص فارسية.» (المصدر نفسه: ١١٤)

ولا يحصر الدكتور هلال تأثير شوقي غير المباشر بالأدب الفارسي في ناحية الموضوع، ولكنه يرى أن شوقي في مسرحيته هذه «أبقى ليلي عذراء بعد زواجها من ورد، وقد ظلت عذراء حتى الموت، وبقيت بذلك وفية لعاطفتها، مخلصاً لحبها.» (المصدر نفسه: ١١٥- ١١٤) وهذه الفكرة ليس لها أصل في المصادر العربية، بينما هي موجودة في جميع القصص الفارسية، كما يرى الدكتور هلال.

وتبدو هذه الفكرة معقولة، غير أنها تحتاج إلى دليل موثق يؤكد صحته، حسبما يرى أصحاب المنهج التاريخي في الأدب المقارن. يضاف إلى ذلك أن المؤلف قد لجأ

في مواضع من هذا الفصل إلى استخدام عبارات تشي بشيء من عدم التأكد. ومن هذه العبارات: «ونعتقد أن»، «ولعل»، «ومن المرجح». وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على صعوبة التقيد بالمنهج التاريخي الوضعي في البحث التطبيقي المقارن. وإلى الدكتور غنيمي هلال يعود الفضل في إثارة مسألة الأثر الفارسي في مسرحية مجنون ليلى. وقد تأثر بهذه الفكرة فيما بعد بعض المقارنين العرب، منهم الدكتور بديع جمعة في كتابه عن الأدب المقارن. (جمعة، ١٩٨٠: ٣٤٥-٣٤٢) و...

وفي فصل عقده بعنوان: «شخصية قيس في الأدب الفارسي، التأثير العربي» يشدد المؤلف مرة أخرى على أن الطابع الصوفي الذي اكتسبته شخصية قيس في الأدب الفارسي «بقي غالباً عليه ومميزاً له.» (هلال، المصدر نفسه: ٢٤٧)؛ ثم إنه يعدد ألواناً أخرى من التأثير العربي في موضوع قيس أو المجنون في الفارسية، وهي في رأيه تتلخص في التأثير العربي في «هيكل القصة كما رويت في الأدب العربي، وكالطابع العربي الذي صبغت به حوادثها، ويشمل وصف البيئة والعادات العربية والمعاني الأدبية التي اقتبسها شعراء الفرس من الأدب العربي في ثنايا حديثهم عن ليلى والمجنون.» (المصدر نفسه: ٢٤٧)

ولعلنا لانبالغ إذا قلنا إن موضوع ليلى والمجنون يأتي في قائمة أكثر الموضوعات التطبيقية التي تناولها الأدباء والشعراء الإيرانيون؛ فقد نظمه كثير منهم ولكن لامجال هنا لتعداد أسمائهم^١. ويرجع الدكتور هلال السبب في هذا الاهتمام الفائق بهذا الموضوع العربي إلى أن «اختلاف الرواة في كثير من الحقائق الخاصة بمنشأ قيس وأسرته، وبمبدأ علاقته بليلى وبتطور حبه لها، ثم بما يروونه عنه من موته وحيدا بين الوحوش في الصحراء، كل ذلك جعل من قصة المجنون أمراً يتسع لخيال الشاعر الفنان.» (المصدر نفسه:

(٢٤٧)

١. من أبرز المنظومات التي نظمها هؤلاء في الموضوع ذاته، منظومة شهيرة لبدرالدين هلالى، وكان معاصراً للشاعر الصوفي الشهير جامي؛ ولكننا لانجد ذكراً له في بحث الدكتور هلال.

ويفصل الدكتور غنيمي هلال القول في مظاهر التأثير العربي في قصص المجنون الفارسية، ويحصرها في تأثير البيئة العربية وعاداتها ومناظرها، والتأثير من ناحية الحب العذرى العف، ثم حدة العاطفة واحتدامها لدى المجنون وليلى وانتقالها إلى القصص الفارسية. (المصدر نفسه: ٢٤٨ وما بعدها)

وعند الدكتور هلال أن هناك أفكاراً جزئية كثيرة اقتبسها الشعراء الإيرانيون من أخبار قيس أو من الأدب العربي وبخاصة من أخبار العذريين. منها على سبيل المثال - لا الحصر - أن الشاعر نظامي قد ذكر عن قيس أنه «كان يغفل عن حديث أصدقائه، ولا يجيبهم إلا إذا ذكروا ليلى، وهذا المعنى مأخوذ من قول قيس: وشغلت عن فهم الحديث سوى ما كان منك فإنه شغلى.» (المصدر نفسه: ٢٤٣)

ومن الغريب في هذا الفصل أن الدكتور هلال يرى أن بعض المعاني الدينية قد انتقلت من خلال قصة المجنون وأخباره إلى الأدب الفارسي، منها «اعتقاد قيس في القدر، وإيمانه بأنه مبعث ما ابتلى به من حب.» (المصدر نفسه: ٢٥٧) والصحيح هو أن هذه المعاني وأمثالها كانت موجودة منذ القديم في معتقدات الإيرانيين وأفكارهم، فليس التعبير عنها في أعمالهم حول المجنون وليلى نتيجة لتعاطفهم مع قصة المجنون، ولكنه يعبر عن حرصهم على الاحتفاظ بهذه السمة الدينية للموضوع.

وفي فصل عقده بعنوان: «خصائص موضوع ليلى والمجنون في القصص الفارسية» يتطرق المؤلف إلى رصد التغييرات أو الزيادات التي طرأت على الموضوع في الفارسية. فالمواضيع والظواهر الأدبية لا تنتقل من آدابها الأصلية إلى أدب آخر دون أن يطرأ عليها تغيير أو تعديل أو تشويه - طفيفاً كان أو عميقاً - هذا ما يعبر عنه المقارنون المعاصرون بظاهرة الاستقبال أو التلقى المنتج، ويكشفون فيه عن جوانب عبقرية الأديب الفنية وأصالته الأدبية.

ويعدد المؤلف سمات الموضوع في الفارسية قائلاً: «وأول ما يبدو من فارق في الموضوع بين الأديبين هو أنه ظل في الأدب العربي القديم في مجال التاريخ، فكان مجموعة من الأخبار التي تعددت طرق الرواية فيها... أما في الأدب الفارسي فقد قام

كل شاعر من شعرائه بنظم قصة رتب حوادثها على حسب ما اختار من الروايات العربية. فجاءت الحوادث في قصته مؤتلفة متسقة لا تضارب فيها ولا اختلاف.» (المصدر نفسه:

٢٤٨)

ويستفاد من حديث الدكتور هلال في دراسته أن الشعراء الإيرانيين قد حافظوا على الأصل العربي للقصة محافظة كبيرة، إلا أنهم أضافوا إلى الأصل من التفاصيل والمعلومات الغربية ما قربت القصة من بيئتهم وعصرهم، وأبعدتها عن أصلها العربي أحيانا. (المصدر نفسه: ٢٤٨)

واللافت للنظر في هذا الفصل أن المؤلف قد عنى بدراسة أوجه التشابه ومواظن الخلاف والفوارق الأساسية بين قصة المجنون وأخباره في الأدبين العربي والفارسي، وغض الطرف عن الجانب النقدي. وإن شئت فقل: إنه قد حصر المقارنة في الجانب المضموني، وأهمل النقد نتيجة لتبنيه المطلق وولائه التام للمنهج التاريخي والوضعي في الدرس الأدبي المقارن.

وفي نهاية المطاف لا بد من الإشارة إلى أن الدكتور هلال يرى أن «التعرض لدراسة التشابه بين حركتين أدبيتين لا تأثير ولا تأثر بينهما لشرح أسباب التشابه التاريخية في نشأتها و بيان تأثيرها في كلتا الحركتين يعد من الأدب العام.» (المصدر نفسه، الهامش:

٢٩٤)

والحقيقة أن مصطلح الأدب العام ظل وما يزال مفتقرا إلى الدقة والوضوح - سواء في أوروبا أم في أمريكا - وهو «يزداد اليوم غموضا، وبالتالي يختفى تدريجيا من القاموس البحثي، وإن كانت الجامعات التقليدية تربط بينه وبين الأدب المقارن في تقسيماتها المعرفية والتنظيمية.» (الخطيب، ١٩٩٩م: ٤٠) أضف إلى ذلك أن دراسة التشابهات ومواظن الخلاف بين الآداب المختلفة تعد خطوة أولية - ولكنها ضرورية - في الأدب الفرنسي المقارن، وهي تدخل أيضا في دائرة اهتمامات الأدب المقارن وفق المفهوم الأمريكي الجديد.

النتيجة

العلاقات الأدبية العربية - الفارسية تشكل محورا رئيسا من محاور الدراسات الأدبية المقارنة في العالم العربي؛ وقد برز هذا الاتجاه جليا في أواسط القرن العشرين، وذلك بظهور جيل من الدارسين والمقارنين العرب أولوا العلاقات بين الأدبين العربي والفارسي قسطا كبيرا من جهودهم العلمية ونشاطاتهم الأدبية. ومنهم على سبيل المثال - لا الحصر - الدكتورة محمد غنيمي هلال، وطه ندا، وبديع محمد جمعة، وحسين مجيب المصري، ومحمد السعيد جمال الدين، وعبد السلام كفاقي، وفكتور الكك، و... .

والمقارنة بين الأدبين العربي والفارسي تكاد تقتصر على المراحل القديمة من تاريخ آدابهما. وهذا شيء طبيعي؛ فالعصور القديمة حافلة بعلاقات التأثير والتأثر، بينما العصر الحديث يكاد يخلو من هذه العلاقات المتبادلة نتيجة التأثير الغربي الهائل في الآداب المختلفة ومن بينها الأدبان العربي والفارسي.

واختار الدكتور غنيمي هلال موضوعا من العلاقات الأدبية بين الأدبين العربي والفارسي، وقد نجح بالفعل في إنجازه؛ غير أن ما ألفه الدكتور هلال في هذا المجال محكوم بفهمه الضيق للأدب المقارن كعلم يدرس علاقات التأثير والتأثر بين الآداب القومية، وقد نتج عن هذا الفهم حصر هذه الدراسة في الجانب التاريخي، وإحجام مؤلفه عن دراسة جماليات الموضوع المطروق في الأدبين.

والحقيقة أن الأدب العربي المقارن مازال يخضع لمقولة التأثير والتأثر الفرنسية، التي تصر على إثبات وجود علاقة ما بين الأعمال المدروسة؛ لكن الذي ألفه الدكتور هلال - عندما ينظر المرء إليه في ضوء ظروفه وزمانه وفي إطار عصره على مستوى الجامعات العربية والحياة الأدبية والثقافية - يعد إنجازا كبيرا غير مسبوق.

المصادر والمراجع

- جمعة، بديع محمد. ١٩٨٠م. *دراسات في الأدب المقارن*. ط ٢. بيروت: دار النهضة العربية.
الخطيب، حسام. ١٩٩٩م. *آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا*. ط ٢. دمشق: دار الفكر.

مكي، الطاهر أحمد. ١٩٩٤م. مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن. ط١. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

ولك، رينه؛ وأوستن وارن. ١٣٧٣ش. نظريه ادبيات. ترجمه ضياء موحد وپرويز مهاجر. تهران: شركت انتشارات علمي و فرهنگي.

هلال، محمد غنيمي. لاتا. الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية. ط٢. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.



پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی